

## تقارير إخبارية

## «الغبن السني» و«الخوف الشيعي»

يولد بعض التيارات المتشددة التي ترفض الذل وتعتبر أن جهود التيارات «المعتلة» غير كافية من أجل مواجهة «الآخرين». من جهة أخرى، فإن الشعور بالخوف لدى الطائفة الشيعية في لبنان واضح جدا، إذ تتكاثر في الأونة الأخيرة مشاهد الدشم وأكياس الرمل خوفا من تفجيرات وأفدة وغد في مهب الريح، رغم الجهود المبذولة من قبل حزب الله لطمأنة البيئة الحاضرة، تارة من خلال تدابير أمنية مكثفة وأخرى من خلال الاستنهاض السياسي وإيهام الجماعة بانتصارات تتحقق وأخرى قائمة على طريق المفاوضات الإيرانية - الأميركية. والحال أن الناس باتت لا تصدق كل هذه الأمور. وهي تعبر عن أزمتهما من خلال الالتفاف «القسري» حول حزب الله الذي لا مجال للتفكك من حالته العسكرية التي «تحميها» في هكذا ظروف، ومن خلال تعبئتها الضمني في الجبال الخاصة عن القلق مما يطلها في إفريقيا ودول الخليج، ناهيك عن المواجهة المفتوحة مع السنة في العراق وسورية واليوم في لبنان.

بيروت: يطرح المنسق العام لـ 14 آذار د.فارس سعيد مسالتي الغبن والغضب عند السنة، ويقول (في مقالة له): فالشعور السني بالغبن واضح منذ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، واستهداف قيادات أمنية وروحية سنية، فضلا عن استباحة 7 مايو 2008 وصولا إلى أحداث سورية. ومن الطبيعي أن تعبر الطائفة السنية عن غضبها عندما ترى أنها مستهدفة من كل حذب وصوب، كما يستسهل البعض رميها بالإرهاب رغم الجهود التي تبذلها القوى السنية في معظم الأماكن: من الأبنار حيث تخوض العشائر وقوى المعارضة مواجهة مزدوجة ضد داعش وحكومة بغداد، إلى سورية حيث يخوض الائتلاف السوري المعارض معركة على جبهتين ضد نظام الأسد وداعش، وصولا إلى حال تيار المستقبل في لبنان الذي طلب من أهل السنة أن لا يكونوا وقودا في معارك حزب الله والقاعدة.

هذا الشعور بالغبن، المنتقل من بلد إلى آخر، يخلق أزمة حقيقية داخل البيئة السنية لأنه

## مصادر 8 آذار تكشف عن عزم وزرائها تعليق المشاركة في مجلس الوزراء المرتقب عون يعتبر المداورة «كيدية» وباسيل يرفض التخلي عن النفط» والمهلة الأخيرة لحزب الله اليوم.. والحكومة الخميس



(محمود الطويل)

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا قائد الجيش العماد جان قهوجي في بعبدا

على غرار لقاءه مع بري ومع الرئيس السنوية، إلا أن هذا اللقاء يفضلته سلام بعد استكمال الصورة الحكومية.

لكن صحيفة «السفير» استبقت اللقاء الموعود بالقول «ان العماد عون رفض عرض التفتت بعد استقباله الوزير جبران باسيل مباشرة بعدما تم تقديمه بالواسطة منذ أيام، والذي يعطي فيه التفتت حقيقتي الخارجية والتربية.

بيد أن مصادر 8 آذار تتوقع أن يشكل سلام حكومة أمر واقع جامعة بحيث تضم وزراء قريبين من حزب الله والتيار الوطني الحر، وتقول مصادر معنية لـ «الأنباء» انه فور صدور المراسيم سيبدأ الحزب والتيار التي تعلق مشاركتها في الحكومة، وليس الاستقالة، التي تنجح للرئيسين تعيين بدائل عن المستقلين، حفاظا على

الميثاقية. وفي هذه الحالة لن تتمكن الحكومة المشكلة من حيابة ثقة مجلس النواب، ما يجبر الى الفراغ في رئاسة الجمهورية تبعاً لعدم امكانية انتخاب رئيس في ظل حكومة بلا ثقة نيابية، ومع الفراغ يمكن توقع القوضي.

امنيا، تقول مصادر في 14 آذار لـ «الأنباء» ان حصارا عسكريا محكما ضربه حزب الله حول بلدة عرسال البقاعية الحدودية بالتنسيق مع جيش النظام السوري بعد اتهام هذه البلدة اللبنانية المناصرة للثورة السورية بانها المر المفقوح للسيارات المفخخة الى مناطق حزب الله.

وتخشى هذه الاوساط من تطور الحصار الى ما هو اسوأ، في ضوء نتائج معركة بيروت التي يخوضها النظام في منطقة القلمون السورية منطقتي حوضها النظام السياسي على صعيد الحكومة خصوصا.

وفي المعلومات ان على اجندة الرئيس سلام لقاء تشاوري مع العماد عون

جامعة وعادلة، ومن يرد الاستقالة لاحقا فهذا قراره». وكان الرئيس المكلف اتصل هاتفيا بالعماد عون يوم السبت الماضي، ويوم الأحد الماضي التقى الرئيس نبيه بري في مقره بعين التفتت بعد استقباله الوزير جبران باسيل والوزير وائل ابوفاور والمعاون السياسي السيد حسن نصرالله الحاج حسين خليل.

وبحسب المعلومات التي تسربت عن لقاء سلام - باسيل، ان الاخير سال الرئيس المكلف عن جدوى المداورة في الوزارات بينما لا يتعدى عمر الحكومة العتيدة بضعة اشهر

وقد اجري رئيس المجلس مشاورات مكثفة مع قيادة حزب الله منذ ليل الأحد، لهذه الغاية، وسط معلومات عن تأكيد معظم قيادات الثامن من آذار، بعدم مقاطعة الحكومة بعد صدور مرسوم تاليفها إلى جانب مبادرة بعض الوزراء إلى جمع أوراقهم تمهيدا لتسليم المكاتب للوزراء الجدد. كشفت مصادر موأمة مشاورات تاليف الحكومة أن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يتربص وصول الرئيس المكلف تمام سلام إلى القصر الجمهوري، بين ساعة وأخرى حاملا معه مشروع تشكيلة حكومية تنسجم مع الدستور والميثاقية وإذا وجد أنها متطابقة لذلك ولبدأ المناصقة فلن يترد في توقيعها خصوصا أن الأمور لم تعد تحتل الانتظار.

وأشار المصدر إلى أن «ولادة الحكومة صارت رهن الساعات الثماني وأربعين المقبلة، حيث بدأ سلام ترتيب الصيغة التي سيحملها إلى سليمان، مع استمرار اللقاءات البعيدة عن الإعلام والتي يقودها النائب وليد جنبلاط عبر موافده الوزير وائل ابوفاور الذي زار سليمان أمس ووضعه في آخر التطورات الحكومية، وأكد المصدر «أن تشكيلة سلام ستضم كل المكلف وفق صيغة

الحكومة الجديد، فالنائب جنبلاط بذل الكثير من المساعي لإقناع العماد عون بحكومة جامعة ضمن مبادئ المداورة الوزارية، لكن رئيس برسم موافقه على قياس طموحه لرئاسة الجمهورية لم ير مبررا للتنازل عن شروطه التي ربطها بالصلاحة المسيحية.

أما الرئيس نبيه بري فلن يعدم وسيلة للمشاركة في الحكومة، بالتراضي مع حليفه الأساسي حزب الله، فيما يرتبط موقف سليمان فرنجية رئيس كتلة المردة، بتوجهيات النظام السوري.

وقد اجري رئيس المجلس مشاورات مكثفة مع قيادة حزب الله منذ ليل الأحد، لهذه الغاية، وسط معلومات عن تأكيد معظم قيادات الثامن من آذار، بعدم مقاطعة الحكومة بعد صدور مرسوم تاليفها إلى جانب مبادرة بعض الوزراء إلى جمع أوراقهم تمهيدا لتسليم المكاتب للوزراء الجدد. كشفت مصادر موأمة مشاورات تاليف الحكومة أن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يتربص وصول الرئيس المكلف تمام سلام إلى القصر الجمهوري، بين ساعة وأخرى حاملا معه مشروع تشكيلة حكومية تنسجم مع الدستور والميثاقية وإذا وجد أنها متطابقة لذلك ولبدأ المناصقة فلن يترد في توقيعها خصوصا أن الأمور لم تعد تحتل الانتظار.

وأشار المصدر إلى أن «ولادة الحكومة صارت رهن الساعات الثماني وأربعين المقبلة، حيث بدأ سلام ترتيب الصيغة التي سيحملها إلى سليمان، مع استمرار اللقاءات البعيدة عن الإعلام والتي يقودها النائب وليد جنبلاط عبر موافده الوزير وائل ابوفاور الذي زار سليمان أمس ووضعه في آخر التطورات الحكومية، وأكد المصدر «أن تشكيلة سلام ستضم كل المكلف وفق صيغة

## 14 آذار: حزب الله

## يحااصر عرسال

## بالتنسيق مع

## جيش النظام

## السوري

آخر المستجدات الحكومية عرضها الرئيس المكلف تمام سلام مع معاون السياسي السيد حسن نصرالله الحاج حسين خليل، ثم مع الوزير جبران باسيل الموقد من قبل العماد ميشال عون، وأخيرا الوزير وائل ابوفاور موقدا من النائب جنبلاط. إنها اتصالات ربع الساعة الأخيرة، والتي في ضوء نتائجها المنتظرة ظهر اليوم الثلاثاء، بيني الرئيس المكلف، بعد التشاور مع رئيس الجمهورية على الأمر مقتضا، فقد يتبنى حزب الله إقناع عون بالمداورة في الوزارات، أي بالتخلي عن وزارتي النفط والاتصالات اللتين يعتبرهما بمثابة الدجاجة التي تبيض ذهبا، وبالتالي المشاركة في الحكومة من خلال وزارة الخارجية ووزارة التربية الوطنية، هنا يمكن للحكومة الجامعة أن تبصر النور خلال 24 ساعة، وإذا تعذر إقناع العماد عون، فسيعود على الحزب، إما أن يطلب مهلة إضافية قصيرة، أو يبلغ الرئيس بأنه خدم عسكريته التقاوضية هو الآخر، على غرار الرئيس نبيه بري.

في هذه الحالة سيكون على حزب الله الالتزام بوعده للعماد عون بالتضامن معه في عدم المشاركة في الحكومة، عملا بوثيقة التفاهم بينهما، إنما من دون خوض المواجهة مع الحكومة العتيدة، ان سعى إليها عون.

وفي هذه الحالة أيضا يمكن أن تتلزم القوات اللبنانية الموقف عينه، إلا إذا رأى د.سمير جعجع أن غياب حزب الله عن طاولة مجلس الوزراء يسقط مبرر عزوفه عن المشاركة في الحكومة، ويبدو أن محاولات الرئيس سعد الحريري لإقناع جعجع بالعودة عن هذه المقاطعة لم تنضج لاشرطه انسحاب حزب الله من سورية.

من جهتها جبهة النضال الوطني ستكون جزءا من

## وثيقة بكركي الوطنية: المضمون والهدف

وتشدد على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها وتدعو الى عدم المساس بها على الإطلاق، على اعتبار موقع الرئاسة مفصليا في النظام اللبناني. كما استدعو الوثيقة الى انتخاب رئيس «جامع» بين اللبنانيين.

وستكون الوثيقة المرتقبة بمنزلة خارطة طريق لحلحلة الوضع القائم، مع اقتراح استحقاق رئاسة الجمهورية بسبب وجود تخوف من حصول فراغ رئاسي في مايو المقبل، ومن هذه النقطة ترى بكركي ان لبنان يحتاج الى رئيس مقبول من كل الأطراف، أي أن يتحلى بجرأة التواصل مع الجميع بهدف تأمين الشراكة الوطنية بكل معانيها، وبالتالي أن يكون قادرا على مواجهة التحديات التي يمكن أن تطرأ في بلد كلبنان.

وسيزخر بيان المطرنة الموارنة بثواب بكركي الوطنية، فهو لن يكتفي هذه المرة بدين ناقوس الخطر إنما سيكون بمنزلة المستند أو الوثيقة الميثاقية التي ستؤكد أن هم بكركي ينحصر في إنقاذ لبنان، وإنها تتحرك بثقل سياسي ينطلق من أسس شرعية وطنية ميرتها الدفاع دائما وعدم التجنب مهما كانت الظروف قاهرة. السياسي بل تنبع من دورها كمسؤولة عن مسيحيي لبنان، ومن دفاعها المستمر على مدى عقود عن استقلاله وسيادته، وهي بذلك أثبتت موقعها في العادلة اللبنانية ودورها الذي يتجاوز البعد الديني الى البعد الوطني الأوسع.

بيروت: بعد النداءات الشهيرة الصادرة عن بكركي بدءا من النداء الأول في سبتمبر من العام 2000 الذي فتح ملف الوجود العسكري السوري في لبنان، تصدر بكركي (ومجلس المطرنة الموارنة) وثيقة أو منكرة وطنية غدا وصفت بالتاريخية وأنها ستحدد الموقف المسيحي والموقع المسيحي في هذه المرحلة. ومعظم القادة المسيحيين اطلع على هذه الوثيقة، وقد نالت الموافقة عليها.

الوثيقة وضعت بعد سلسلة من اللقاءات منذ الصيف الماضي مع جميع المسؤولين اللبنانيين وعلى جميع المستويات بعد الاستماع الى هواجسهم وتطلعاتهم ومناقشتها معهم، وستعمل على سد الثغرات الدستورية، مع ضرورة إقرار قانون انتخابي سليم وعادل يعطي الحقوق للجميع، فضلا عن تدابير عملية لتفعيل دور المسيحيين وملف تعييناتهم في الإدارات العامة بعد أن أصبحوا خارجها بشكل شبه كامل، وضرورة الحد من بيع أراضيهم في كل المناطق اللبنانية، مع التأكيد على أن الوثيقة ليست طائفية ومذهبية، لأنها لا تبحث هواجس المسيحيين فقط بل هواجس اللبنانيين ككل لأن هذا دورها.

وعلم أن الوثيقة ستتناول ثوابت وطنية درجت بكركي على احتوائها مثل سيادة لبنان والحفاظ على العيش المشترك وعلى موقع لبنان ودوره في المنطقة وحياده. وستركز على استحقاق رئاسة الجمهورية

## بكركي رفضت تسويق «طرح عوني»

## بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة

الراعي يتمسك بضرورة ان تحصل الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري وان يمارس النواب صلاحياتهم بانتخاب المرشح الذي يرتأونه بشرط حضور الجلسة التي يدعو إليها رئيس مجلس النواب لانتخاب الرئيس وعدم التجنب مهما كانت الظروف قاهرة. وكشفت المصادر ان التيار الوطني الحر تلقى ايضا سلسلة ردود من قوى سياسية متعددة رفضت السير بهذا الخيار الذي يشكل برأي هؤلاء خروج عن الميثاق، ولابد من الالتزام بالمواعيد الدستورية، وانتخاب رئيس جديد للبلاد في الموعد المحدد. وقالت المصادر ان نصاب عديد وصلت اليه الرابطة بضرورة سحب هذا الطرح من التداول وتسهيل ولادة الحكومة السلمية بعيدا عن الشروط التعجيزية.

## بيروت - محمد حروفيش

وفق مصادر متابعة فان التيار الوطني الحر حاول اقناع حلفائه في قوى 8 آذار وبكركي بطرح اجراء انتخابات رئاسية مبكرة كحل لمعضلة تشكيل الحكومة العتيدة.

واشارت المصادر لـ«الأنباء» الى ان التيار لم يحصل على اي رد ايجابي من الجانبين على هذا الطرح الذي سبق والمخ اليه الرئيس نبيه بري قبيل الاتفاق على صيغة 8+8+8 وعلى المداورة في الحقائق.

وتحدثت المصادر عن توتر على خطة الرابية - بكركي على خلفية رفض الأخيرة تسويق هذا الطرح الذي تعتبره البطريركية المارونية بمثابة تعد صارخ على موقع الرئاسة الأولى، لافتة الى ان البطريرك بشارة

مستدركا بالقول ان التفاهم بين ابناء المنطقة الواحدة وإن حصل، تبقى مخايرات بلد ما صاحبة القرار الفصل.

في سياق مختلف، ختم عبد لافقا الى ان عملية تشكيل الحكومة «طبخة بحص»، واهم من ينتظر نضوجها، وما مبادرة الرئيس الحريري لتسهيل التاليف سوى كذبة كبيرة ومناورة سياسية من مناورات المستقبل وقوى 14 آذار التي توزع ادوارها في هذا الخصوص، مؤكدا التالي انه لن يكون للبنان حكومة جديدة على المدى المنظور ايا يكن شكلها ولونها، ولن يكون هناك من انتخابات رئاسية مادام الوضع الاقليمي على حاله المتأزم، وذلك ليقينه بان الاقرباء اللبنانيين كل الاقرباء دون استثناء، يدفعون اليوم ثمن اخطائهم وتورطهم بالأزمة السورية، وما عاد بمقدور اي استحقاق دستوري ان يعيدهم شر التفتت والارهاب، بمعنى آخر يعتبر عيد ان اللبنانيين ادخلوا لبنان في «ستاتيكو» سياسي وأمني لن يخرج منه قبل خروج سورية من ازمتهما.

تبار المستقبل اوقع الجيش اللبناني في الفخ، بحيث دعاه للانتشار في طرابلس، وسرعان ما عاد وسحب الغطاء عن انتشاره وترك المسلحين ينصرفون على هواهم، فوزارة الداخلية تتنصل من مسؤولياتها وتقذف بالكرة الى ملعب الجيش ليجعل وحده وعن غير حق الملامة حيال انفلات الاوضاع، مؤكدا ان الخيارات لم تعد كبيرة في طرابلس فإما ان تدخل المنطقة في حرب اهلية كبيرة لا يسلم منها احد، وإما ان تتحمل الدولة مسؤولياتها، كاشفا لـ «الأنباء» انه بادر من تلقاء نفسه وكبادرة حسن نية الى الاتصال بالخصومه (القيادات الاسلامية والسلفية في طرابلس) بهدف ايجاد مساحة مشتركة للتفاهم على وقف العنف وتفاذي المزيد من الوقوع في المطبات الأمنية وسقوط طرابلس وكل الشمال في الجهول، الا ان القيادات المذكورة وبالرغم من انها ابدت استعدادها للتعاون تدرعت بوجود خرق للساحة الطرابلسية يحول دون تمكنها من ضبط الوضع بشكل كامل،

من اعتداءات يومية في طرابلس وعكار وكل الشمال على العلويين والمسيحيين، بندرج ضمن المشروع العام في المنطقة، والقاضي بتهمجير الاقليات من مصر والعراق وسورية ولبنان، مشيرا من جهة ثانية الى ان اصراع تيار المستقبل وحلفائه في قوى 14 آذار على انكار وجود داعش وجبهة النصرة وغيرها من المنظمات الارهابية والتكفيرية في طرابلس والشمال، يشكل غطاء لهم ويسهل عملية انتشارهم وتكاتفهم بما لا يعود يسمح للجيش والقوى الأمنية بالإسماك بالوضع، مستدركا بالقول ان الجيش اللبنانيي دخل الى الضاحية الجنوبية يطلب من حزب الله فيما يعجز في الوقت عينه عن الدخول الى باب التباينة بالرغم من مناشدة العقلاء له، وذلك ليس لعدم قدرته على الدخول إنما لعدم وجود قرار يسمح له، معتبرا بالتالي ان ما يعلنه الرئيس سليمان عن ملاحقة الخليلين بامن طرابلس، مجرد كلام للتسويق الاعلامي ولا يرقى الى التصريح والحزم، واستطرادا لفت عيد الى ان



رفعت عيد

المسيحيون والسنة «الأوادم» سيصبحون غرياء في مناطقهم في ظل استمرار السلطات الأمنية في التعامل بخجل مع التكفيريين

## أخبار وأسرار لبنانية

● جنينلاط يحذر: يقول نائب مقرب من زعيم الدرزي وليد جنبلاط «إذا تمت إضاعة فرصة التاليف في هذه المرحلة بالذات والمفصلية على مختلف الصعد وهي فرصة نادرة، عندئذ سيكون الاستحقاق الرئاسي في مهب الريح، وإذا طارت فرصة التاليف فالبلد سيدخل في ما لا يحمد عقباه على مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية».

● زعيم المختارة ينصل بجميل السيد: كشفت معلومات عن اتصال هاتفي جرى بين النائب وليد جنبلاط واللواء جميل السيد وهو الأول بينهما منذ العام 2005، وأنهى قطعية استمرت لـ 9 سنوات تخللها تبادل اتهامات وبيانات عنيفة. وأشارت المعلومات الى ان جنبلاط هو الذي بادر الى الاتصال عبر إهداء مجموعة كتب الى اللواء السيد الذي عاد وبادر الى الاتصال شاكرًا جنبلاط على هديته وتم التطرق الى الوضع السياسي.

● الحريري يتفهم موقف جعجع: تؤكد مصادر أن الرئيس سعد الحريري خاض مفاوضات مع حليفه رئيس حزب «القوات اللبنانية» د.سمير جعجع ولم ينجح في إقناعه بوجود الاشتراك في الحكومة، ومع ذلك فقد اتخذ قراره بالتنسيق مع حزب

● مراقبة أنصار الأسير: أقر مجلس الأمن الفرعي في صيدا خطة أمنية لضبط الوضع الأمني ومنع التفجيرات، وتقتضي مراقبة أنصار أحمد الأسير والناشطين الإسلاميين في المخيمات الفلسطينية وأماكن تواجد النازحين السوريين وقوننة وضعية محلات ومقاهي الانترنت بهدف مراقبتها وإجراء مسح لكاراجات الحدادة والبويا، حيث يجري تبديل ألوان السيارات أو تغيير أرقامها أو ميكها.

● المخيمات: لم يعد مخيم عين الحلوة لوحده، وتحديدا في منطقة التعمير وحى الطوارق، مصدر قلق وخطر أمني، وإنما بات يناقشه مخيم برج البراجنة المتاخم للضاحية الجنوبية، فهذا المخيم تتواجد فيه مجموعات سلفية وبيئة حاضنة لها.